المهارات القيادية وعلاقتها بوجهة الضبط (الداخلي-الخارجي) لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة

Leadership skills and its association to locus of control (internal-external) among a sample of gifted student in Jeddah

إعداد

حنان رمزي العامري

Hanan Ramzi AL-Aamri

رنا مطهر العمودي

Rana Mutahhir AL-Amoudi

د. نوال عبد الله الضبيبان

Dr. Nawal Abdullah AL-Dhobaiban

أستاذ مشارك بقسم علم النفس - جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.21608/jasht.2024.348809

استلام البحث: ١٤ / ١ /٢٠٢٤

قبول النشر: ٢٢ / ١ / ٢٠٢٤

العامري، حنان رمزي و العمودي، رنا مطهر و الضبيبان، نوال عبد الله (٢٠٢٤). المهارات القيادية وعلاقتها بوجهة الضبط (الداخلي-الخارجي) لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٠) أبريـــل، ٦٩ – ١٠٠.

http://jasht.journals.ekb.eg

المهارات القيادية وعلاقتها بوجهة الضبط (الداخلي-الخارجي) لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين المهارات القيادية ووجهة الضبط لدى عينة من الطلبة الموهوبين، وتمثّلت عينة الدراسة في العينة الميسّرة من الطلبة الموهوبين الذين بلغ عددهم (95) طالب وطالبة بمدينة جدة. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم استخدام مقياس المهارات القيادية من إعداد لويس رويتس ترجمة زريقات (2018)، ومقياس وجهة الضبط من إعداد روتر ترجمة كفافي كأدوات لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المهارات القيادية ووجهة الضبط لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المهارات القيادية ووجهة الضبط لدى عينة الدراسة وفقًا للجنس، وبلغ مستوى المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين (102.24) مما يدل على ارتفاع المهارات القيادية لديهم، كما جاء مستوى وجهة الضبط (9.56) حيث تشير هذه الدرجة بحسب درجات تصحيح المقياس إلى أنهم من ذوي وجهة الضبط الداخلية، وأوصت الباحثات بأهمية إنشاء برامج تربوية وارشادية لتشجيع الطلاب على تطوير المهارات القيادية لديهم وتوفير الفرص المناسبة للطلاب الموهوبين للتدريب والممارسة.

الكلمات الدالة: المهارات القيادية، وجهة الضبط (الداخلي/الخارجي)، الطلبة الموهوبين.

Abstract:

The current study aimed to identify the relationship between leadership skills and the locus of control among a sample of gifted students in Jeddah (n=95). The descriptive, comparative, correlational approach was used, the leadership skills scale prepared by Louis Roytz, translated by Zuraiqat (2018), and the locus of control scale prepared by Rotter, translated by Kafafi were applied as the study tools.The Results showed that there were a statistically significant correlation between leadership skills and the locus of control in the study sample, and there were a statistically significant differences between the average scores of leadership skills and the locus of control in the study sample attributable to the gender.In addition, the results showed that the level of leadership skills among the gifted students reached (102.24), which indicates high leadership

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

skills, Also the level of locus of control was (9.56), which means that they have a belief in the locus of internal control. According to the study result, the researcher recommended the importance of preparing educational and counseling programs to encourage students to develop their leadership skills and provide appropriate opportunities for gifted students for training and practice their skills.

Keywords: Leadership skills, Locus of Control (internal/ external), Gifted students.

المقدمة:

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، تبرز أهمية الموهوبين أكثر من أي وقت مضى، فهم يمثلون ثروة حقيقية للمجتمع، وقادرون على المساهمة في تحقيق أهدافه ومواجهة التحديات التي يواجهها. يتمتع الموهوبون بقدرات ومهارات فريدة تمكنهم من التفكير الإبداعي والابتكار، وحل المشكلات بطرق جديدة، وتعد **القيادة** من أهم المهارات التي يمكن للموهوبين تطويرها، فالقادة هم الذين يقودون المجتمعات والشركات والقطاعات المختلفة، وهم مسؤولون عن وضع الاستراتيجيات واتخاذ القرارات وتحفيز الآخرين على تحقيق الأهداف المشتركة؛ لذلك من المهم رعاية الموهوبين وتوفير الفرص لهم لتطوير مهاراتهم القيادية، وذلك من خلال توفير برامج تدريبية متخصصة، ومنحهم فرصاً للمشاركة في الأنشطة القيادية المختلفة.

وتعد القيادة عملية يقدم فيها الأفراد أفضل ما لديهم لتحقيق النتائج المرجوة، وتتعلق بتوجيه الأفراد للتحرك في الاتجاه السليم، والحصول على التزامهم، وتحفيزهم على تحقيق أهدافهم، وهناك مقولة شهيرة في هذا الصدد مفادها أن المدراء ينفذون الأمور بطريقة صحيحة، لكن القادة ينفذون الأمور الصحيحة (Mart & Semrud, 2004).

ويشير كارنيس (Karnes, 1999) إلى أن الشخصية القيادية للطالب الموهوب ينبغي أن تتمتع بالذكاء، والمرونة، والقدرة على الإبداع، والنشاط والمثابرة، بالإضافة إلى القدرة على الإثارة والإقناع، والمبادأة والمبادرة، والصبر والتفهم والفهم، كما ينبغي أن تتميز بالقدرة على إتقان العمل، والتجرد، وينبغي أن تتمتع الشخصية القيادية بالقدرة على استخدام الطرق الديناميكية التي يتعامل بها الفرد، وتخدمه في تحديد مشكلاته التي تتطلب اهتمامًا عاجلًا، وتحليلًا جيدًا، ومعالجة مستفيضة لكل معطيات الموقف، وإلى جانب ذلك تتميز الشخصية القيادية للطالب الموهوب بالقدرة على مجابهة المشكلات التي يصعب حلها، معتمدًا في ذلك على

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

مساندة المجموعة الطلابية التي ينتمي إليها ومستخدمًا معرفته وفهمه لخصائص هذه المجموعة استخدامًا وظيفيًا واعيًا، كما تتمتع الشخصية القيادية للطالب الموهوب بثقته بنفسه وقدرته على غرس هذه الثقة بالآخرين.

ويلاحظ أن تأثير مهارات القيادة على قدرة الفرد الموهوب على التحكم في بيئته وتكيفه مع التحديات التي تواجهه يتجلى من خلال مفهوم وجهة الضبط الذي يعتبر متغيرًا أساسيًا من متغيرات الشخصية التي تتعلق بالعوامل والقوى الأكثر تحكمًا في النتائج الهامة في حياة الموهوب (القحطاني وإبراهيم، 2018)؛ حيث يعبر مفهوم وجهة الضبط عن مدى إدراك الشخص لقدراته على التأثير على الأحداث من حوله ومن عدمها (الفريح، 2021)، ولوجهة الضبط شكلان: وجهة الضبط الداخلية، ووجهة الضبط الخارجية، وفي حين أن الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية يميلون إلى اعتبار أنفسهم مشاركين في الأحداث التي تمر بهم وأن جهودهم هي التي تتوسط نتائج المواقف السلبية أو الإيجابية التي يعيشونها، يميل الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية لعزو أسباب المواقف التي يمرون بها في حياتهم إلى الحظ أو الصدفة بدون أي تحمل للمسؤولية من قبلهم (الغامدي، 2016).

وفي ضوء ما تقدم.. عندما يكون للفرد الموهوب مهارات قيادية عالية، فهذا يمكنه من توجيه نفسه والآخرين نحو تحقيق الأهداف المحددة، ويستخدم الموهوبون مهارات القيادة لتحفيز وتوجيه الفرق وتحقيق التفوق في مجالاتهم الموهوبة، وبفضل هذه المهارات؛ تتجلى لديهم القدرة على التكيف مع التحديات المتغيرة وتحويلها إلى فرص للنمو والتطور، بالإضافة إلى ذلك.. تساعد مهارات القيادة الموهوبين على اتخاذ القرارات الصائبة ووضع الخطط الاستراتيجية لتحقيق أهدافهم المهنية، وتعزز هذه المهارات قدرتهم على التفكير الاستراتيجي والتخطيط للمستقبل؛ مما يساعدهم على تحقيق النجاح والتميز في مجالاتهم الموهوبة.

ونظرًا لندرة الدراسات العربية التي تناولت متغيري المهارات القيادية ووجهة الضبط -في حدود اطلاع الباحثات-، تفردت الدراسة الحالية بالكشف عن العلاقة بين متغيري الدراسة على عينة من الموهوبين -كونها عينة تحظى باهتمام كبير من الدولة والمجتمع-.

مشكلة الدراسة:

يتجه الباحثون والتربويون في ميدان التعليم إلى الاتجاه القائم على استثمار القدرات والمهارات التي يمتاز بها الطلاب الموهوبون، وعليه فقد تم إنشاء إدارة متخصصة في وزارة التربية والتعليم تعنى بتربية الموهوبين عن طريق تنمية قدراتهم ومواهبهم في مختلف المجالات، وتلبية حاجاتهم المتنوعة والمختلفة، إلا أن الواقع الحالي لا يصل إلى مستوى الطموح المراد؛ إذ تركز معظم الجهود الحالية في مدارس وبرامج الموهوبين على تنمية المهارات المعرفية والأكاديمية، وفي المقابل لا

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

يتم التركيز على قدرات ومهارات الطلاب الموهوبين غير الأكاديمية كالمهارات القيادية (الفريح، 2022).

وبالرغم من أن المملكة العربية السعودية تُعد من الدول التي اهتمت بتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب، وإعداد قادة المستقبل، إلّا أنه لا يزال الاهتمام بالمهارات القيادية لدى الطلاب - وخصوصًا الموهوبين منهم- لم يحظ بالقدر الكافي من الجهات ذات العلاقة كالمدارس والجامعات؛ وذلك لأن تلك الجهود لم تكن مخططة بصورة منظمة ودورية ومستمرة، وإنما كانت تأخذ طابع التوجيه والنصح، وتجدر الإشارة إلى أن الاهتمام بتنمية وتطوير قدرات ومهارات الطلاب الموهوبين غير المعرفية، يُعد من أهم المبادئ والركائز الأساسية في تربيتهم وتعليمهم، وذلك في سبيل إعداد قادة المستقبل الذين سيتولون قيادة وتطوير كافة الأعمال في المجتمع، واللبنة الأولى في تنميتها وتطويرها يتمثل في دراسة خصائص واستعدادات هؤلاء الطلاب الموهوبين واحتياجاتهم، ومن أهم تلك الخصائص الأساسية التي تضم في طياتها العديد من السمات هي: المهارات القيادية؛ حيث تضم العديد من السمات التي تتمثل في مهارات التخطيط، وحل المشكلات، والإنجاز، والعمل الجماعي، والمشاركة، وتحمل المسؤولية، والتواصل (محمود، 2019؛ زريقات، 2018؛ الرقب، 2016).

ظهر مفهوم وجهة الضبط الداخلي/الخارجي سنة 1966 وفق نموذج "جوليان روتر"، والذي يشير إلى أنه متغير سيكولوجي مكتسب يشير للفروق الفردية التي تُصنف الأفراد في إدراكهم للمواقف البيئية المختلفة، وأيضاً **عزوهم للأسباب التي تؤثر على النجاح أو الفشل في الحياة (التجاني، 2016).**

وعليه فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين المهارات القيادية ووجهة الضبط لدى عينة من الموهوبين بجدة، وذلك عن طريق الإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المهارات القيادية ووجهة الضبط لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة.

٢- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المهارات القيادية لدى عينة الدراسة وفقا للجنس.

٣- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات وجهة الضبط لدى عينة الدراسة وفقا للجنس

٤- ما مستوى المهارات القيادية لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة؟

٥- ما مستوى وجهة الضبط لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة؟

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على ماهية العلاقة بين المهارات القيادية ووجهة الضبط لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة.
- الكشف عن الفروق في المهارات القيادية لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة وفقاً لاختلاف الجنس.
- الكشف عن الفروق في وجهة الضبط لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة وفقاً لاختلاف الجنس.
- التعرف على مستوى المهارات القيادية لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة.
- التعرف على مستوى وجهة الضبط لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية لها على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- بسبب ندرة الدراسات والأبحاث العربية التي تناولت المهارات القيادية ووجهة الضبط لدى الطلبة الموهوبين -في حدود إطلاع الباحثات-؛ أُلقي الضوء على الحاجة لمزيد من المعلومات التي تثري هذه الموضوعات.
- تتواءم الدراسة مع تطلعات وطموح رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي أطلقت برنامج جودة الحياة عام 2018؛ ليركز بشكل أساسي في نطاقه على جودة حياة الفرد، والاهتمام بمتغيرات مثل: المهارات القيادية ووجهة الضبط، وهي متغيرات إيجابية نفسية تساهم في رفع جودة الحياة.
- كما تتفق الدراسة مع رؤية 2030 التي أعطت أولوية الاهتمام للموهبة والموهوبين؛ حيث شجع برنامج جودة الحياة الابتكار والمواهب والكفاءات على الرقي بجودة حياة الإنسان. والدراسة الحالية تتناول الموهوبين ومتغيرات تساهم في رفع جودة حياتهم.
- كما تنسجم الدراسة الحالية مع أهداف مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، ورغبتها في تطوير نظام رعاية شامل ومتكامل للموهوبين.

الأهمية التطبيقية:

- من الممكن أن تساهم نتائج الدراسة في تطوير خطط مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، والتي تهتم بالموهوبين والموهوبات من خلال العمل على تنمية المتغيرات النفسية وترجمتها إلى خطط تنفيذية عبر تصميم البرامج التدريبية والإرشادية التي تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الموهوبين والموهوبات.
- قد تفيد هذه الدراسة الباحثين والمتخصصين في مجال الموهبة والإرشاد النفسي في تصميم برامج إرشادية للموهوبين والموهوبات.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

مصطلحات الدراسة:

المهارات القيادية:

"هي مجموعة من الاتجاهات والسلوكيات والخبرات التي يمتلكها الفرد نتيجة للخبرات الحياتية، والتي تمكنه من التأثير بالآخرين لتحقيق النتائج المرغوبة بأقل الإمكانيات وبجودة أفضل ضمن إطار جهود فريق العمل" (Chypre, 2020, p.39).

وعرّفها ليكرت (Likert, 2014) بأنها: **القدرة على التأثير في الآخرين، وتوجيههم وتحفيزهم وإرشادهم للعمل بفاعلية وكفاءة.**

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في مقياس المهارات القيادية للويس رويتس، والذي تمت ترجمته من قبل زريقات (2018).

وجهة الضبط:

وهو كما عرّفه روتر (Rotter, 1966) بأنه: "الأسباب المدركة للنتائج السلوكية، فعندما يحصل الفرد على تدعيم نتيجة سلوك معين ويعتقد أن الحظ أو الصدفة أو تأثير الأشخاص ذوي الأهمية أو الظروف الخارجة عن سيطرته هي المسؤولة عن هذا السلوك فإنه يقع في نمط الضبط الخارجي، وفي الجانب الآخر، عندما يحصل الفرد على التعزيز ويعتقد أنه حصل عليه نتيجة مهاراته أو صفاته الشخصية، مع فهم موضوعي وتقدير عالي للذات يجعله يميل إلى استنتاج تفسير عقلاني للإحباطات والنجاحات، فإنه يكون ضمن نمط الضبط الداخلي" (بذري والشناوي، 1986: ص474-479؛ منصور، 2007).

كما عرفه جابر وكفافي (1991) بـ: "أنه مركز المسؤولية في السيطرة على السلوك، فوجهة الضبط الداخلية تشير إلى الاعتقاد بأن الفرد يستطيع أن يوظف سلوكه لتحقيق الأهداف المرغوبة معتمدًا على نفسه، أما وجهة الضبط الخارجية فتشير إلى الاعتقاد بأن القوة الحقيقية توجد خارج الفرد وأن قوى أخرى غير الذات هي التي تحدد حياته".

التعريف الإجرائي:

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة في مقياس وجهة الضبط لروتر، والذي قام بترجمته وتعريبه الدكتور علاء الكفافي (1982).

الموهوبين Gifted:

حسب تعريف وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية هم: الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وبخاصة مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

تعليمية خاصة لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية (الجغيمان، 2018).

كما عرّف (مارلاند، 1972) الأطفال الموهوبون بـ: الأطفال الذين تعرف عليهم أشخاص مؤهلون مهنياً، ووصفوهم بأنهم قادرون بفضل قدراتهم المميزة على تقديم أداء عالي، ويتطلبون برامجاً وخدمات تربوية متميزة أكثر مما تقدمه البرامج المدرسية العادية حتى يحققوا إسهاماتهم لأنفسهم وللمجتمع، ويشمل الأطفال القادرين على تقديم أداء عالٍ من ذوي الإنجازات الواضحة أو القدرات الكامنة في أي من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، استعداد أكاديمي معين، التفكير الإبداعي أو المنتج، القدرة القيادية، والفنون البصرية والأدائية، والقدرة النفس حركية (ويب وآخرون، 2009).

التعريف الإجرائي:

هم الطلبة الذين اجتازوا مقياس الموهبة للتعرف على الموهوبين والمعتمد في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على متغير المهارات القيادية وعلاقته بوجهة الضبط.
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على الموهوبين.
- **الحدود المكانية:** مدينة جدة – المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام 1445هـ - 2023م.

الإطار النظري:

يهدف الإطار النظري إلى توضيح مفهوم القيادة وأهميتها ونظرياتها المختلفة ومفهوم وجهة الضبط والنظريات المتعلقة به.

أولًا: القيادة ومهاراتها:

ويمكن توضيحها فيما يلي:

١- القيادة Leadership:

يعرف مكتب التربية الأمريكية للموهبة والتميز القيادة بأنها: القدرة على التأثير في الآخرين وتوجيههم لتحقيق أهداف مشتركة، وذلك من خلال امتلاك الثقة بالنفس، والمعارف والمهارات المتخصصة، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، والتواصل الفعال، والقدرة على التعبير الشفهي والكتابي بوضوح، والالتزام بالأهداف والقيم (Department of Education, 2016).

ويعرّف جاردنر (Gardner, 2011) القائد بأنه: الشخص الذي يستطيع التأثير على أفكار وسلوك وعواطف الآخرين، وذلك من خلال امتلاك الذكاء الاجتماعي

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الذي يتمثل في فهم وتقدير مشاعر الآخرين وبناء العلاقات معهم، والذكاء الداخلي الذي يتمثل في فهم مشاعر الفرد الشخصية وضبطها، بالإضافة للتحكم في سلوكه.
ويعرفها المخلافي (2007) بأنها: عملية يؤثر من خلالها شخص ما على الآخرين، بهدف توجيههم وتنظيمهم وتنسيق جهودهم لتحقيق أهداف المنظمة بفعالية.

٢- المهارات القيادية Leadership Skills:

ذكرت العريفي (2019) أن المهارات القيادية تشمل: المهارات الشخصية -والتي ترتبط بخصائص الفرد وشخصيته-، والمهارات المكتسبة -والتي يمكن تطويرها من خلال التدريب والتعليم-، وتُساهم هذه المهارات في أداء القادة لمسؤولياتهم بكفاءة وتميز، كما تساهم في بناء شخصياتهم وتطوير قدراتهم الفكرية، وتعزز ثقتهم بأنفسهم.

ويعرّفها ورش آغا (2018) بأنها: مجموعة من المهارات والمعارف التي يستخدمها الفرد للتأثير في الآخرين، وتتمثل هذه المهارات والمعارف في الجوانب الذهنية، والجوانب الإنسانية، والجوانب الفنية، والمهارات الإدارية.

وعرّفها خليل (2017) بـ: المهارات القيادية المكتسبة عن طريق الممارسة، أو الموروثة من الآباء أو العائلة، ويمكن تطوير هذه المهارات وتحسينها من خلال التدريب والممارسة، كما أنّها تختلف من قائد إلى آخر حسب البيئة التي نشأ بها، والأفكار والمبادئ التي يحملها القائد ويتأثر بها.

من خلال ما سبق، يمكننا تعريف المهارات القيادية بأنها: مجموعة من الصفات والسلوكيات التي يمتلكها الفرد، والتي تمكنه من التأثير في الآخرين لتحقيق هدف معين.

أهمية القيادة:

لم يعد التركيز على نقل المعلومات إلى المتعلم هو الهدف الوحيد للتعليم، بل أصبح التعليم يهتم أيضاً بتنمية المهارات الاجتماعية والنفسية والعاطفية لدى المتعلم، والتي تتضمن التواصل والتفاعل مع الآخرين، وتكوين العلاقات، والانتماء إلى الجماعة، والتأثير في الآخرين، وإقناعهم، والمهارات القيادية. ويساعد الاهتمام بتطوير وتنمية هذه المهارات -بما في ذلك المهارات القيادية- الطالب على زيادة مستوى التعلم والتحصيل الدراسي، وبناء اتجاهات إيجابية تجاه المدرسة، والتوافق الاجتماعي، وزيادة مستوى تقدير الذات والثقة بالنفس (بديوي، 2012)، كذلك يرتبط تعليم الأفراد المهارات الاجتماعية والعاطفية بنجاح الأفراد في حياتهم المهنية؛ حيث لم يعد التحصيل المعرفي هو المقياس الوحيد لاكتساب الفرص الوظيفية، أو إنشاء وتطوير المشاريع، بل تتطلب معايير النجاح امتلاك العديد من المهارات المختلفة، وفي مقدمتها المهارات القيادية (الفريح، 2022).

ومن هذا المنطلق حظيت القيادة باهتمام الباحثين، وأُجريت العديد من الأبحاث في هذا المجال (Dysin & Palmer, 2011)؛ حيث تُعد القيادة أحد أهم

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

العلوم التي تحظى بالاهتمام في الدراسات والأبحاث الحديثة، وذلك لأنها ترتبط بمجموعة من الأفراد الساعيين لتحقيق أهداف محددة؛ مما يحقق لهم الرفاهية وجودة الحياة (السبيعي، 2019)، كما تبرز الأهمية الحقيقية للقيادة من خلال تأثيرها على التابعين، وتوجيه جهودهم وسلوكياتهم نحو الإنجاز وتحقيق الأهداف، فنجاح الأمم والمجتمعات يعتمد بشكل كبير على سلوك القائد فيها، وتعد القيادة معياراً أساسياً للحكم على نجاح المجتمعات (هادي، **2008**).

تنمية المهارات القيادية:

يوصي السبيعي (2019)، بناءً على دراسة أجراها، بتنمية مهارات القيادة لدى الطلبة من خلال:

- تعزيز مهارة بناء العلاقات الإنسانية والتعامل مع الآخرين، وذلك عن طريق تشجيع الطلبة على مساعدة أقرانهم في فهم ما استصعب عليهم من موضوعات دراسية، وتقديم النصح والمشورة لهم لحل المشكلات التي تواجههم.
- تحسين قدرة الطلبة على إدارة الحوار، وذلك عن طريق تدريبهم على نقد آراء أقرانهم خلال الحوار بشكل موضوعي، وإنهاء الحوار في التوقيت المناسب.
- تدريب الطلبة على مهارة إنشاء وتشكيل الفريق، وذلك عن طريق توزيع الأدوار والمهام بين أقرانهم عند أداء مهمة دراسية بطريقة جماعية.

وفي ضوء نتائج دراسة البشري (2020) حول السمات القيادية لدى الموهوبين، أوصى بما يلي:

- تنمية القدرة لدى الطلبة الموهوبين على طرح الأفكار في المواقف التي تواجههم.
- إتاحة الفرصة للطلبة الموهوبين لتنظيم برامج الرحلات المدرسية التي تتوافق مع اهتماماتهم.
- تدريب الطلبة الموهوبين على العمل بروح الفريق مع الآخرين.
- تدريب الطلبة الموهوبين على المشاركة بشكل قيادي في أي نشاط مدرسي.
- استخدام الأنشطة التي تنمي السمات القيادية لدى الطلبة الموهوبين.

النظريات المتعلقة بمفهوم القيادة:

١- نظرية الرجل العظيم:

برزت نظرية الرجل العظيم على يد العالم الإنجليزي فرانسيس جالتون (**Francis Galton**)، والتي أشار إليها البدري (2001) بأنها أول نظريات القيادة التي حاولت تفسير ظاهرة القيادة الإدارية، وتحديد ما إذا كانت هذه القيادة علمًا قائمًا على أسس وقواعد، أم فنًا مرتبطًا بالإبداع والخبرة، أم مزيجًا منهما، وعلى الرغم من عدم بناء هذه النظرية على أسس علمية، إلا أنها حظيت بمكانة مهمة بين نظريات القيادة، وقد أطلق عليها البعض -كما ذكر المخلافي (2009)- "الأب الشرعي للقيادة"؛ لأنها ساهمت في تطوير فهمنا للقيادة، كما مهدت الطريق لتطوير نظريات القيادة المبنية على أسس علمية.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

تنطلق هذه النظرية -كما أوضحها المعايطة (2007)- من الافتراض القائل: بأن القادة أشخاص يتمتعون بمواهب خارقة تمكنهم من إحداث تغييرات وتأثيرات في حياة أتباعهم ومجتمعاتهم، كما ذكر جلدة (2009) أن أصحاب هذه النظرية يعتقدون أن القادة يمتلكون صفاتاً وخصائصاً فطرية تجعلهم قادرين على إحداث تغييرات وتأثيرات في حياة أتباعهم ومجتمعاتهم.

في ضوء ذلك.. يمكن تعريف نظرية الرجل العظيم بأنها: النظرية التي تؤمن بأن القائد هو الفرد الذي يتمتع بصفات وخصائص فطرية تجعله قادرًا على القيادة الفعالة، وهذه الصفات تشمل الذكاء والكاريزما والحكمة وغيرها من المهارات التي تساعده على التأثير في الآخرين وتوجيههم لتحقيق الأهداف المشتركة (آل صبرة، 2016).

بناء على ما سبق.. واجهت النظرية نقدًا واسعًا بسبب تجاهلها للعوامل البيئية وقيمة التدريب.

٢- نظرية السمات:

ظهرت ملامح نظرية السمات في الخمسينيات من القرن العشرين على يد العالم جوردن ألبورت (Gorden Allport)، وذلك بعد تأثر العلماء بالمدرسة السلوكية في علم النفس، والتي تركز على دراسة السلوك البشري، وبعد سقوط نظرية الرجل العظيم التي كانت ترى أن القيادة صفة وراثية لا يمكن اكتسابها (جلدة، 2009)، ومن هذا المنطلق أجريت العديد من الدراسات التي توصل الباحثون من خلالها إلى وجود مجموعة من السمات التي إن توفرت في الفرد أعطته فرصة كبيرة ليصبح قائدًا ناجحًا (آل ناجي، 2016).

ولهذا يمكن تعريف نظرية السمات -حسب ما ذكر الصباب وآخرون (2013)- بأنها: النظرية التي تقوم على افتراض إمكانية اكتساب السمات والخصائص عن طريق التعلم والتجربة والتدريب؛ مما يجعل الفرد قائدًا فعالًا، بشرط تحصيل نسبة محددة لابد من توافرها في كل سمة، كما يتفق المخلافي (2009) مع ما سبق بقوله أنها: النظرية التي تقوم على اعتبار أن النجاح في القيادة يتوقف على توافر مجموعة من السمات لدى القائد، مثل الشغف والقدرة على اتخاذ القرار.

٣- النظرية الموقفية:

ظهرت نظرية الموقف كرد فعل على نظرية السمات على يد العالم فريد فيدلر (Fared **Fiedler**)، والتي كانت تركز على صفات القائد دون النظر إلى العوامل الأخرى، مثل الموقف والأتباع، ويرى أصحاب نظرية الموقف أنه ليس من الضروري أن تتوفر نفس الخصائص والسمات لدى القائد في جميع المواقف، بل تختلف هذه الخصائص والسمات تبعًا للموقف الذي يواجهه القائد (القحطاني، 2008).

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

تعتبر نظرية الموقف من أهم نظريات القيادة الحديثة؛ حيث تركز على القيادة في المواقف، وترى أن القائد الناجح هو الذي يمتلك القدرة على تكييف أسلوبه القيادي مع الموقف (أبو ناصر، 2008؛ المعيوف، 2018).

أشار أبو نور ومحمد (2015) إلى أن هذه النظرية تقوم على أساس أن: "القيادة وليدة الموقف، وأن المواقف هي التي تبرز القيادات وتكشف عن إمكانياتهم الحقيقية في القيادة؛ لذا هي لا تتوقف على الصفات الشخصية التي يتمتع بها القائد؛ بل تعد القيادة نتيجة مباشرة للتفاعل بين الناس في مواقف معينة".

ويتضح مما سبق أن نظرية الموقف ترى أن: السلوك القيادي يرتبط بالموقف والظروف المحيطة به، ويؤكد أبو النور ومحمد (2015) على أن: هذه النظرية تشير إلى أن القيادة تظهر عندما تتوفر الظروف التي تتطلب استخدام مهارات معينة لتحقيق أهداف محددة، وفي هذه الحالة تكون بيئة العمل بحاجة إلى ظهور قائد يقود الجماعة ويوجهها.

ثانيًا: وجهة الضبط:

يعتبر وجهة الضبط Locus of control من المفاهيم الحديثة نسبيًا، ويعد جوليان روتر (Julian Rotter) صاحب الفضل في إبراز هذا المفهوم حينما قدمه من خلال نظرية التعلم الاجتماعي، وطوراه من بعده فارس (Fares) وجيمس (James) إلى: وجهة الضبط بوصفه متغيرًا هامًا من متغيرات الشخصية التي تؤثر في حياة الفرد سواءً كان ضبطاً داخلياً أو خارجياً، عن طريق دراسة طبيعة إدراك الفرد لما يحدث معه، وهل هو بسبب عوامل ذاتية تعود إلى مهارة وكفاءة الفرد، أم هي عوامل خارجية تعود للحظ والصدفة؟ (السبيعي، 2018).

وتبين الدراسات التحليلية لراوتر (Rotter, 1966) وليفكورت (Lefcourt, 1966) وجو (Joe, 1971) أن الأفراد يختلفون في وجهة الضبط لديهم فمنهم من لديه اعتقاد بالضبط الداخلي - وبالتالي يسعون لضبط المثيرات من حولهم. ومنهم من يكون لديهم ضبط خارجي - وبالتالي يفتقرون إلى التعامل مع الأحداث وتوقعها- (أبو ناهية، 1987).

لذا مفهوم وجهة الضبط Locus of Control يعد من المفاهيم المهمة في علم النفس، نظرًا لاعتباره سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر لإنجازاته من نجاح وفشل في ضوء ما لديه من استعدادات وما يقوم به من جهد ليحقق أهدافه بغية الوصول إلى ما يرجوه؛ وليحقق الفرد ذلك تجب مساعدته على استغلال قدراته وتهيئة البيئة الصالحة له لتنمو وجهة الضبط لديه نموًا سليمًا (البلال، 2020).

مفهوم وجهة الضبط:

عرّفه أبو ناهية (1989) بـ: توقعات الأفراد المعممة في المواقف المختلفة بأنها حدثت لسبب سلوكي خاص أو أسباب خارجية.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

ويرى فرج -كما ورد في (القلاف، 2016)- أن: الفرد عندما يسلك سلوكاً بصورة معينة في المواقف المختلفة، ويتلقى تعزيزًا لهذا السلوك -قد يكون هذا التعزيز سلبيا أو إيجابيًا- تتشكل استجابات الفرد التالية لهذا الموقف أو المواقف الأخرى المشابهة من خلال طبيعة اعتقاده وإدراكه لمصدر هذه التعزيزات التي تؤدي به لتعميم استجاباته للمواقف الجديدة، وقد يعتقد الفرد أن التعزيزات صادرة عنه وهو المسؤول عنها، أو أنها تعزيزات خارجية خارجة عن نطاقه.

وعرّفه براجل (2018) بأنه: متغير أساسي من متغيرات الشخصية يشير إلى الكيفية التي يدرك بها الفرد العوامل التي تتحكم بالأحداث والمواقف والشروط التي تضبط وتوجه الأحداث البيئية التي تحدث من حوله، وقد يرجع الفرد سلوكه إلى أسباب داخلية شخصية -وهو الضبط الداخلي-، أو يكون الضبط لديه خارجياً فيرجعها إلى أسباب خارجية لا علاقة لها بقدراته الشخصية وإمكاناته مثل: الحظ، الصدفة، نفوذ الآخرين وما إلى ذلك.

هو مكون معرفي يعزي فيه الفرد السلوك إلى أسباب داخلية ذاتية للشخص، أو خارجية خارجة عن إرادته مثل الصدفة والحظ (عبد المنعم، 2018).

وتعرف أيضاً بأنها: سمة شخصية تعبر عن موضع التحكم لدى الطالب، فعندما يكون ميله لإدراك الأحداث والمواقف والتحكم فيها وحلها بشكل ذاتي يكون لديه ضبط داخلي، وعندما يعتقد أن المواقف والمشكلات يتحكم فيها مصدر خارجي يكون لديه وجهة ضبط خارجية (فارس، 2019).

صفات الأشخاص ذوي الضبط الداخلي والخارجي:

أصحاب التوجه الداخلي عادة يكونون أكثر عرضة للتعلم وأكثر دافعية، فهم يعزون نجاحهم لسلوكم الخاص بعكس ذوي وجهة الضبط الخارجية، فهم يعزون نجاحهم إلى الحظ والصدفة أكثر من جهودهم الخاصة ويكونون أقل بذلاً للجهد للتعلم، وهم أكثر عرضة للقلق لأنهم يعتقدون بأنهم غير متحكمين بحياتهم (Richard, 2017).

يعتقد الأشخاص الذين لديهم وجهة ضبط داخلية بأن لديهم سيطرة أكبر على حياتهم، وأن ما يفعلونه مهم باختصار، ويتسمون بالمسؤولية الشخصية عن نتائج ما يفعلونه، بالمقابل ينظر أصحاب وجهة الضبط الخارجية لأنفسهم على أنهم ضحايا وغير مسؤولين عمّا يحدث لهم، ويشعرون بالعجز وأن الأحداث والظروف تتحكم فيهم (Manichander, 2014).

ذوي وجهة الضبط الداخلي لديهم القدرة على رؤية الاحتمالات أو توقعات للأحداث، ويسعون في محاولات جادة لضبط البيئة والسيطرة عليها بالانتباه للمثيرات المختلفة فيها والبحث عن المعلومات المتعلقة بها، وبالتالي يتفاعلون ويتصرفون بطريقة مناسبة على عكس ذوي الضبط الخارجي، فهؤلاء الأفراد يفتقرون للإحساس

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

بوجود سيطرة داخلية على الأحداث، ويتميزون بالسلبية العامة وقلة المشاركة والافتقار، ويفشلون في توقعاتهم لهذه الأحداث (أبو ناهية، 1987).

النظريات المتعلقة بمفهوم وجهة الضبط:

نظرية التعلم الاجتماعي:

طور روتر هذا المفهوم في نظرية التعلم الاجتماعي للشخصية وفسره بأنه أحد الطرق التي يصنف بها الأفراد أحداث التعزي حسب ارتباطها بسلوك الفرد الخاص بحيث يرى روتر أن الأفراد يختلفون في تفسير معنى الأحداث وبالتالي في إدراكهم لي مصدر التعزيز حيث أنه حدث بما قد يعتبر لدى بعض الأفراد تعزيز أو مكافأة بينما قد يفهم بشكل مختلف لدى البعض الآخر، وعندما يدرك الفرد أن التعزيز يتبع بعض افعاله الخاصة ولكنه لا يعتمد كليًا على تصرفاته وسلوكه فإنه يدركه نتيجة للحظ والقدر أو الآخرين وعندما يفسر الحدث بهذه الطريقة من قبل الفرد فإننا نسمي هذا اعتقادهم في الضبط الخارجي أما إذا أدرك الفرد أن الأحداث تتوقف على سلوكه الخاص وتبعتها شخصية دائما فإنه نسمي هذا الضبط الداخلي (أبو ناهية، 1987).

وقد حدد روتر في نظرية التعلم الاجتماعي متغيرات أساسية ينبثق منها مفهوم وجهة الضبط وتتلخص بأن احتمال صدور أي سلوك في أي موقف معين هو دالة للتوقع بأن هذا السلوك سوف يؤدي إلى تدعيم معين في هذا الموقف مع وضع قيمة هذا التدعيم في الاعتبار، ويختلف الناس في إدراكهم لمصدر التدعيم، فبعضهم يرى أن التدعيم يأتي من الخارج بينما البعض يرى أنه من مصدر داخلي (السبيعي، 2017).

وتعتمد هذه النظرية على اتجاهات نظرية تاريخية في علم النفس، وهي المعرفة الدافعية الموقفية والسلوكية، والتي تركز على دور التوقع في القدرة على التنبؤ بالسلوك، فالتوقع والتعزيز محددان أساسيان لحدوث السلوك، فالفرد يواصل السلوك بطريقة ما إذا توقع أن هذا السلوك سيعقبه تعزيز؛ حيث يؤثر التعزيز على توقعاته لما سيحدث مستقبلًا، ومعرفة الأحداث التي تتوسط تأثير التعزيز في التوقعات هو الضبط الداخلي -إذا اعتمد على سلوكياته وقدراته-، وإذا اعتمد على عوامل خارجية يكون الضبط الخارجي (براجل، 2018).

وحدد روتر أربع متغيرات لنظريته وهي: الطاقة السلوكية -وهي إمكانية حدوث سلوك معين في موقف ما من أجل الحصول على التعزيز أو التدعيم-، والتوقع -وهو الاحتمالية عند الفرد بأن التعزيز يتسبب في سلوك معين-، وقيمة التعزيز -وهي درجة تفضيل الفرد لتعزيز معين وتأثيره على السلوك-، والموقف النفسي -وهو البيئة الداخلية والخارجية التي تحفز الفرد بناء على خبراته وتجاربه- (الفريح، 2020).

ثالثًا: الطلبة الموهوبون Gifted student:

١. الموهبة:

يرى رينزولي **(Renzulli,1979)** أن الموهبة هي: تفاعل بين ثلاث خصائص إنسانية، وهي: قدرات عقلية فوق المتوسط، والتزام قوي بالمهمة، وقدرات إبداعية

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

عالية. ويشير إلى أن الطفل الموهوب هو الذي يتمتع بمستوى ذكاء أعلى من المتوسط، كما يظهر أداءً متفوقًا في اختبارات التحصيل، ويمتلك دافعًا قويًا للتعلم وتحقيق الأهداف، بالإضافة إلى قدرته على التفكير الإبداعي، وحل المشكلات بطريقة مبتكرة.

والقريطي (2005) يُعرَّف الشخص الموهوب بأنه: الفرد الذي يمتلك استعدادًا طبيعيًا أو طاقة كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من المجالات الإنسانية، والتي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معين، وهذه الاستعدادات الكامنة تجعله قادرًا على تحقيق مستويات أداء متميزة إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة، وتهيأت له الظروف البيئية المناسبة.

٢. الطلبة الموهوبين:

الأطفال الموهوبون هم الذين يتمتعون بقدرات ومهارات فريدة في مجالات مختلفة، مثل: الميكانيكا والعلوم والفنون والعلاقات الاجتماعية، كما أنهم يتمتعون بذكاء عام مرتفع، ويظهر تفوقهم من خلال القيام بأعمال إبداعية مميزة، ولهذا يمكن تعريف الموهبة بأنها قدرة الفرد على الابتكار في مجال واحد أو أكثر (الشيخلي، 2005).

الخصائص القيادية للطلبة الموهوبين:

يتمتع الموهوبون بمجموعة من الصفات القيادية؛ حيث هم قادرون على المبادرة والقيادة في الأنشطة الاجتماعية، كما قادرون على تقديم المساعدة للآخرين لتحقيق أهدافهم؛ مما يجعلهم قادة مؤثرين في المجموعات التي ينضمون إليها (البطاينة والجراح والغوانمة، 2009)، وفيما يلي نستعرض أهم الخصائص القيادية لديهم:

- يتمتعون بمهارات اجتماعية متقدمة تجعلهم قادرين على التعامل مع الآخرين باحترام ولباقة.
- يتميز الموهوبون بمهارات تواصل قوية؛ حيث يتمتعون بالقدرة على الاستماع باهتمام إلى الآخرين، واستخدام مهارات التواصل المختلفة مع مختلف الفئات العمرية، بما في ذلك الأطفال والبالغين (Hallahan, Kauffman & Pullen, 2015).
- يتمتعون بقدرة عالية على التنظيم، التخطيط، وضع الأهداف، إصدار الأحكام، صناعة القرارات، القدرة على التفكير وحل المشكلات.
- يتحلون بالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية.
- يتميزون بقدرة عالية على التفاوض (باناجيه، 2007).
- يتميزون بالصبر والمثابرة في حل المشكلات، ولا يستسلمون بسهولة أمام التحديات، ويبذلون قصارى جهدهم لحل المشكلات حتى وإن كانت صعبة أو معقدة (محمد وقطناني، 2010).

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

تعليم المهارات القيادية للموهوبين:

يشير كارينز ورايلي (Karnes & Riley, 1996) إلى أن القدرات القيادية للطلبة الموهوبين قد لا تُستغل بالكامل إذا لم يتم تزويدهم ببرامج تعليم القيادة المناسبة، ويضيف باركر (Parker, 1983) أن تعلّم المهارات القيادية يجب أن يكون عاملًا أساسيًّا في برامج الموهبة؛ لأنها تساعد على إعداد الطلاب ليصبحوا قادة المستقبل.

وأوضح بيسلاند (Bisland, 2004) أن مفهوم القيادة غالبًا ما يتم تجاهله في المناهج الدراسية؛ حيث لا تركز المدارس على تعليم الطلاب المهارات القيادية بالقدر نفسه الذي تركز فيه على تعليمهم المواد الأكاديمية التقليدية، بالإضافة إلى ذلك لا يتلقى المعلمون تدريبًا كافيًا على كيفية تطوير المهارات القيادية لدى الطلاب.

ويؤكد كارينز وبين (Karnes & Bean, 2001) على أن تعلم مهارة القيادة أمر ضروري لتدريب القادة اليافعين الموهوبين في المدارس والمجتمعات المحلية، وذلك لأن أهميتها تشمل المستويات الشخصية والاجتماعية.

وترى الباحثات أن القادة يتمتعون بمجموعة من المهارات الفريدة التي تمكنهم من التأثير على الآخرين وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف المشتركة، وبدون هذه المهارات يجد القادة صعوبة في تحقيق النتائج المرجوة، كما أن القادة يواجهون باستمرار مشكلات جديدة تتطلب منهم الابتكار والإبداع في حلها، فالمشاكل المتكررة أو التقليدية يمكن حلها باستخدام الأساليب التقليدية، ولكن المشكلات الجديدة تتطلب حلولًا جديدة ومختلفة.

الدراسات السابقة:

فيما يلي نستعرض بعض الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة كل على حدة على عينة الموهوبين وعينات أخرى، ودراسة واحدة جمعت متغيري الدراسة معاً وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث:

دراسات تناولت متغير المهارات القيادية ووجهة الضبط:

تناولت دراسة السرسي (2018) العلاقة بين مهارات القيادة ووجهة الضبط لدى عينة من المراهقين، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين في مهارات القيادة ووجهة الضبط . اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن و اشتملت عينة الدراسة على (120) مراهق منهم (60 ذكور، 60 إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (16 -18) عاماً ، واستعانت الباحثة بمقياس مهارات القيادة للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس وجهة الضبط للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد البحيري، 2002)، ومقياس المصفوفات المتتابعة (إعداد رافن) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسي مهارات القيادة ووجهة الضبط الداخلية للمراهقين، وارتباط سالب لوجهة

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الضبط الخارجية والمهارات القيادية، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس مهارات القيادة لصالح الذكور، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس وجهة الضبط الداخلية للمراهقين لصالح الذكور .

دراسات تناولت متغير وجهة الضبط مع عدة متغيرات وعينات أخرى:

قام الدوسري (2021) بدراسة فاعلية الذات الاجتماعية وعلاقتها بمواقف الحياة الضاغطة ووجهة الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام "محمد بن سعود" الإسلامية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي "الارتباطي/ المقارن"، وتكونت العينة من (480) طالب جامعي من طلاب وطالبات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام "محمد بن سعود" الإسلامية بالرياض ، (240) طالب و(240) طالبة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (22 و26) وتمثلت أدوات البحث في: مقياس فاعلية الذات الاجتماعية، ومقياس مواقف الحياة الضاغطة في البيئة العربية، واختبار وجهة الضبط، واستمارة جمع بيانات عامة، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود علاقة وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات الاجتماعية ووجهة الضبط الخارجية من الطلاب والطالبات من الجنسين، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فعالية الذات ووجهة الضبط الداخلية، وأظهرت النتائج أن الطالبات تبنين وجهة الضبط الخارجية أكثر من الذكور .

وجاءت دراسة انسيا وآخرون (2021) لمعرفة العلاقة بين دعم الأسرة ووجهة الضبط الداخلي مع نية ريادة الأعمال بين طلاب الصف الثاني عشر الملتحقين بالمدرسة الثانوية المهنية. ومن بين (172) طالب في الصف الحادي عشر الملتحقين بالمدرسة، تم اختيار (93) للمشاركة في الدراسة، واستخدمت هذه الدراسة تقنية أخذ العينات العنقودية، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس نوايا ريادة الأعمال، ومقياس دعم الأسرة، ومقياس وجهة الضبط الداخلي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية وجهة الضبط الداخلية و نية ريادة الأعمال.

وهدفت دراسة فارس (2019) إلى تقصي أفضل أنماط حل المشكلات (الفردي/ التشاركي) وأكثرهم ملائمة لخصائص عينة البحث - وجهة الضبط (الداخلية/ الخارجية) وأثر التفاعل بينهما على التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم وتم استخدام المنهج التجريبي وتم استخدام مقياس وجهة الضبط للكفافي و تصميم اختبار تحصيلي ومقياس لمهارات ما وراء المعرفة، وأسفرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعات التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي يرجع للتأثير الأساسي للتفاعل بين نمطي حل المشكلات (الفردي/ التشاركي) ووجهة الضبط (الداخلية/

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الخارجية) لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت حل المشكلات التشاركي وكانت ذات وجهة ضبط داخلية.

وفي دراسة الضمور والنوايسة (2018) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين **وجهة** الضبط وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي على عينة مكونة من (120) طالب وطالبة، واستخدم الباحثان مقياس روتر لوجهة الضبط و مقياس التكيف الاجتماعي للجازي ، وأظهرت الدارسة النتائج الآتية: وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين **وجهة** الضبط والتكيف الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تعزى لوجهة الضبط(داخلية، خارجية)، والفروق تعود لصالح ذوي الضبط الداخلي، أي أن ذوي الضبط الداخلي أكثر تكيفاً اجتماعياً، ولا توجد فروق في **وجهة** الضبط تعزى لمتغيري الجنس، وأظهرت النتائج وجود فروق في **وجهة** الضبط تعزى للمستوى الدراسي، ففي حين كان طلبة السنة الأولى يتجهون نحو الضبط الخارجي فإن طلبة السنة الرابعة كانوا يتجهون نحو الضبط الداخلي.

وهدفت دراسة المهداوي (2016) إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية بوجهة الضبط لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (180) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وقام الباحث باستخدام مقياس الصلابة النفسية من إعداد مخيمر ومقياس وجهة الضبط لراوتر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط الخارجية بين المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً لصالح المتأخرين دراسياً، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية ووجهة الضبط الخارجية.

دراسات تناولت المهارات القيادية على عينات ومتغيرات أخرى:

قام داجيار وآخرون (2022) بدراسة هدفت إلى تحديد مدى سمات الكمال ومهارات التعلم مدى الحياة والخصائص الديموغرافية التي يعتقد أنها تؤثر على الصفات القيادية للشباب، والتنبؤ بالصفات القيادية للشباب. تألفت مجموعة الدراسة من (115) طالب موهوب حضروا برنامج "إنتاج وإدارة المشاريع" في المركز المركزي للعلوم والفنون في تركيا، واستخدمت استمارة المعلومات الشخصية، ومقياس الصفات القيادية للشباب، ومقياس الكمالية للأطفال والمراهقين، ومقياس التعلم مدى الحياة كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الصفات القيادية للطلاب الموهوبين والمتفوقين كانت عالية ، وتوصلت أيضاً إلى أن الخصائص القيادية للشباب تختلف وفقاً للجنس ونوع المدرسة .

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

هدفت دراسة العرفج (2022) إلى التعرف على درجة ممارسة الطفل الموهوب للمهارات القيادية من وجهة نظر معلمات مرحلتي رياض الأطفال والصفوف الأولية الابتدائية بمحافظة الأحساء. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واشتملت عينة الدراسة على (182) معلمة من مرحلتي رياض الأطفال والصفوف الأولية الابتدائية بمحافظة الأحساء، والاستبانة هي أداة للدراسة من (إعداد الباحثان)، وأظهرت النتائج ممارسة الطفل الموهوب للمهارات القيادية في المرحلتين وذلك في سبعة وعشرين مهارة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى ممارسة الطفل الموهوب للمهارات القيادية في تلك الأبعاد تعود لاختلاف المرحلة التعليمية.

دراسات تناولت متغيرات الدراسة كل على حدة على عينة الموهوبين:

وجهة الضبط:

قام عبود (2020) بدراسة هدفت إلى التنبؤ بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي) والتحصيل الدراسي لدى الطالبات الموهوبات والغير موهوبات من خلال ذكائهن الانفعالي، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية من طالبات الصف الأول والثاني الثانوي من عدد من مدارس محافظة الأحساء، وبلغ عدد أفراد العينة (42) طالبة موهوبة، و(66) طالبة عادية، واستخدم مقياس عثمان ورزق (2002) للذكاء الانفعالي و مقياس وجهة الضبط (الداخلي – الخارجي) لروتر بعد تعريبه وحساب مؤشرات صدقه وثباته، كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ووجهة الضبط الداخلي عند الطالبات الموهوبات، ولم تكن هناك علاقة بينهما عند الطالبات الغير موهوبات، وبينت النتائج وجود فروق بين الموهوبات والعاديات في وجهة الضبط الداخلية لصالح الموهوبات في حين لم تكن هناك فروق في وجهة الضبط الخارجية.

قام سافرانج (2019) بدراسة تأثير الاستراتيجيات ما وراء المعرفية على الكفاءة الذاتية ووجهة الضبط على الموهوبين في تعلم اللغات الأجنبية؛ ، وهدفت الدراسة أيضاً للبحث في آثار الاستراتيجيات المعرفية وما فوق المعرفية على وجهة الضبط والكفاءة الذاتية لطلاب الجامعات الموهوبين في تعلم اللغات الأجنبية، وتم إجراء الاستطلاع على عينة من (39) طالب هندسة، وأظهرت النتائج أن الاستراتيجيات فوق المعرفية لها آثار كبيرة وإيجابية على وجهة الضبط على الطلاب الموهوبين.

هدفت دراسة كوركماز وبراداكجي (2018) إلى التحقق من الكفاءة الذاتية، ووجهة الضبط، والتسويف الأكاديمي كمنبئ للتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين أو غير موهوبين، وتكونت مجموعة الدراسة من طلاب الصفوف السادس والسابع والثامن، وكان بعضهم من طلاب مراكز العلوم والفنون الذين تم تشخيصهم على أنهم موهوبون، بينما كان آخرون من طلاب المدارس العامة ولم يتم تشخيصهم

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

كموهوبين، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام استبانة الكفاءة الذاتية للأطفال، ومقياس وجهة الضبط الداخلي والخارجي، ومقياس التسويف الأكاديمي، وتم التوصل الى أن وجهة الضبط لها تأثير كبير في التحصيل الأكاديمي للطلاب غير الموهوبين، ولم يلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط والتحصيل الاكاديمي عند الطلاب الموهوبين.

وهدفت دراسة عبد المنعم (2018) إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط ومدركات الأستاذية الراعية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة الثانوية، تكونت العينة من (150) من طلبة الصف الثاني بالمرحلة الثانوية من الموهوبين والعاديين من مدارس محافظة دمياط، وتم استخدام مجموعة من أدوات الدراسة في اختبار الإبداع لتورانس إعداد "فؤاد أبو حطب وعبدالله سليمان (1973)، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن" تقنين فؤاد أبو حطب (1977)"، السجلات المدرسية، مقياس وجهة الضبط إعداد علاء الدين كفافى (1982)، ومقياس الأستاذية الراعية إعداد جمال الدين الشامي (2016)، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في المرحلة الثانوية من الموهوبين ومتوسطات درجات الطلبة بالمرحلة الثانوية من العاديين في متغير وجهة الضبط لصالح الطلبة العاديين فيما يختص بوجهة الضبط الخارجية.

المهارات القيادية

تناولت دراسة الجهني (2023) معرفة مستوى المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين في التعليم العام بمنطقة القصيم خلال أزمة كورونا (COVID-19). استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس المهارات القيادية من إعداد لويس رويتس ترجمة زريقات (2018)، وتكونت العينة من (176) طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين في مرحلة التعليم العام بمنطقة القصيم، وأظهرت النتائج أن مستوى المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين في التعليم العام بمنطقة القصيم خلال أزمة كورونا جاء بمتوسط كلي (4.16 من 5) وتقدير لفظي (كبيرة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المقياس بين (3.31-4.61) أي ما بين (كبيرة جداً وكبيرة ومتوسطة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الابتدائية.

هدفت دراسة الفريح (2022) لمعرفة العلاقة بين المهارات القيادية وتقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ حيث بلغت العينة (183) من الطلاب الموهوبين، كما تم تطبيق مقياس المهارات القيادية، ومقياس تقدير الذات، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى المهارات القيادية ومستوى تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المهارات القيادية يعزى لمتغير النوع ولصالح

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الإناث، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المهارات القيادية وتقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين.

وفي دراسة سيون يونغ (2021) قام بتطوير استطلاع وتطبيقه على عينة متعددة الثقافات من (440) مشارك موهوب، و(303) مشارك في سن الثانوية غير محددين؛ لاستنباط تصوراتهم فيما يتعلق بالقادة والقيادة الجيدة والتطلعات ليصبحوا قادة، والتوقعات المتعلقة بتطوير القيادة للطلاب الموهوبين، وأعربت النتائج أن الطلاب الموهوبين أظهروا تطلعات أكبر ليصبحوا قادة، وارتبطت أهدافهم ومعتقداتهم النهائية في الحياة فيما يتعلق بالقيادة كجزء من مواهبهم بشكل كبير بتطلعاتهم القيادية.

وجاءت دراسة الشهري (2019) بهدف التعرف على مستوى المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك والتعرف على العلاقة بين المهارات القيادية وحل المشكلات الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية في ضوء متغيري الجنس والصف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (150) طالب وطالبة في الصفوف المتوسطة الثلاثة، وتم استخدام مقياس للمهارات القيادية)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين قد جاء مرتفعاً، كما أشارت إلى وجود علاقات ارتباطية إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الدرجة الكلية للمهارات القيادية والدرجة الكلية لحل المشكلات الإبداعي ومهاراته الفرعية ، كما توصلت الدراسة إلى تفوق الإناث على الذكور في المهارات القيادية في حين لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات القيادية وحل المشكلات الإبداعي تعزى للتفاعل بين الجنس والصف الدراسي.

وفي دراسة محمد (2018) التي هدفت إلى معرفة مهارات القيادة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلاب الموهوبين بمدارس المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. اختارت الباحثة بالطريقة الطبقية العشوائية عينة الدراسة التي قوامها عدد (145) طالب وطالبة منهم (78) طالب و (67) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، مستخدمة لذلك مقياس السلوك القيادي من إعداد مهيد محمد المتوكل ومقياس الخرطوم لسمات الشخصية من إعداد مهيد محمد المتوكل، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة هو: تميز الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم بمهارات قيادية بدرجة كبيرة متمثلة في مرونة التفاعل الاجتماعي، كما تسود السمات الإيجابية في الشخصية لديهم بدرجة كبيرة متمثلة في بعد الميل الاجتماعي، كما توجد فروق دالة إحصائياً في مهارات القيادة لدى الطلاب الموهوبين في مدارس المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير نوع الطالب لصالح الطالبات، ووجود علاقة ارتباطية

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

طردية دالة إحصائياً بين مهارات القيادة والسمات الإيجابية في الشخصية لدى الطلاب الموهوبين بمدارس المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.

وفي دراسة معمر (2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختلافات في المهارات القيادية بين الطلاب الموهوبين فكرياً والطلاب العاديين وتستكشف العلاقة بين الذكاء وإمكانات القيادة. شارك في هذه الدراسة (167) طالب وطالبة، (56 طالب، 120طالبة) من جامعة المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وتم اختيار الطلاب على أساس طوعي وطلب منهم إكمال جرد القيادة (LI)، وتم جمع البيانات أيضاً حول درجات اختبار القدرات العامة (GAT) وفي النتائج لم يتم العثور على ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين القيادة والذكاء؛ مما يعني أن الطلاب الموهوبين فكرياً لا يظهرون بالضرورة موهبة في جميع المجالات بما في ذلك القيادة، وكان متوسط الطلاب الموهوبين فقط في مهارات التخطيط أعلى بكثير من متوسط الطلاب العاديين، ولم يتم العثور على اختلافات كبيرة أخرى بين جميع المتغيرات الأخرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق من الدراسات السابقة نجد أن بعضها تناولت فئة الموهوبين والبعض الآخر اشتمل على عينة طلاب متفاوتة في المراحل الدراسية من رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية، ولا يوجد سوى دراسة واحدة على حد اطلاع الباحثة جمعت المتغيرين معًا (وجهة الضبط والمهارات القيادية)، لكن كانت على عينة المراهقين (السرسي، 2013)، والعديد من الدراسات اشتملت على متغير وجهة الضبط مع عدة متغيرات أخرى كعلاقة وجهة الضبط بالتحصيل الدراسي كما في (عبود، 2020)، والكفاءة الذاتية كما في دراسة (كوركماز وبراداكجي، 2018 ; سافرانج، 2019)، وأنماط حل المشكلات وفعالية الذات الاجتماعية والصلابة النفسية، كما أكدت بعض الدراسات على اتسام الموهوبين بوجهة ضبط داخلية كما في دراسة (عبود، 2020)، وغير الموهوبين بوجهة ضبط خارجية كما في دراسة (عبد المنعم، 2018)، ووجود فروق لوجهة الضبط الخارجية لصالح الإناث كما في دراسة (الدوسري، 2021) والداخلية لصالح الذكور (السرسي، 2018)، وتوافقت دراسة كل من (الفريح، 2022 ; الجهني، 2023 ; محمد، 2018 ; الشهري، 2019 ; يونغ، 2021) على وجود درجة مرتفعة من المهارات القيادية لدى الموهوبين، ويتفق (الفريح، 2022 ; الجهني، 2023 ; محمد، 2018) على وجود فروق لصالح الإناث في المهارات القيادية، و(الجهني، 2023 ; الشهري، 2019) على وجود فروق لصالح الصف الدراسي، واختلف (محمد، 2018) معهم بعدم وجود فروق في المهارات القيادية وفقاً للصف الدراسي، ومما سبق نجد أنه تميزت الدراسة الحالية بدراسة متغيري الدراسة على عينة الموهوبين؛ حيث لا توجد دراسات تناولت هذه العينة مع وجهة الضبط والمهارات القيادية على -حد اطلاع الباحثات-.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يتضمن هذا الجزء إجراءات الدراسة التي ستقوم بها الباحثات لتحقيق أهداف الدراسة، والتحقق من صحة فروض الدراسة، وعرض الأساليب الإحصائية التي ستوصلنا للنتائج.

منهج الدراسة: سيتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، ويعرف بأنه: مجموعة الإجراءات البحثية لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج عن الظاهرة أو الموضوع الخاص بالبحث (فؤاد وآخرون، 2021)؛ لكونه الأنسب بسبب طريقته التي تتناسب مع أهداف وفروض الدراسة المتمثلة في معرفة العلاقة بين المهارات القيادية ووجهة الضبط، ومعرفة الفروق لدى الطلاب الموهوبين في المهارات القيادية ووجهة الضبط والتي تعزى لمتغيرات ديموغرافية (الجنس، المرحلة الدراسية).

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب الموهوبين من الذكور والإناث من مدينة جدة -سواء كانوا يدرسون في المرحلة المتوسطة أو المرحلة الثانوية- وفقاً لآخر إحصائية من مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع عام 2023، والتي ذكرت أن عدد الطلاب الموهوبين من الذكور والإناث بلغ 6568 طالب وطالبة، وبلغ عدد الطلاب الموهوبين من الذكور 3032، في حين بلغ عدد الطالبات الموهوبات من الإناث 3536 في مدينة جدة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (95) طالب وطالبة من الطلاب الموهوبين من الذكور والإناث ، وتم الوصول إلى العينة من خلال العينة الميسّرة.

أدوات الدراسة:

مقياس المهارات القيادية:

تتضمن الدراسة الحالية مقياس المهارات القيادية من إعداد لويس رويتس، وقامت بترجمته عبير زريقات (2018)، والذي يهدف إلى التعرف على درجات المهارات القيادية لدى الأفراد من (18-10) سنة، ويستجيب لها المفحوص من خلال خمس استجابات وهي (دائمًا – غالبًا - أحيانًا - نادرًا – أبدًا)، وتتمثل قيمها بالقيم التالية على التوالي 5-4-3-2-1.واشتملت الصورة المترجمة من المقياس على (25) فقرة في صورته النهائية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق:

صدق المحتوى: تم التأكد من صدق المحتوى ومدى ملائمة العبارات لقياس المهارات القيادية من خلال عرضه على عشرة محكمين من الجامعات الأردنية.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

صدق البناء: تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت بين 0.64-0.20 كما هو موضح في جدول رقم (١):

جدول (١)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.26	10	0.58	19	0.63
2	0.43	11	0.44	20	0.64
3	0.49	12	0.56	21	0.21
4	0.48	13	0.57	22	0.38
5	0.54	14	0.63	23	0.46
6	0.58	15	0.56	24	0.32
7	0.21	16	0.44	25	0.61
8	0.63	17	0.52		
9	0.50	18	0.58		

الثبات:

- وتم حساب الثبات عن طريق الإعادة؛ حيث طبق على عينة من 30 فرداً، ثم أعيد تطبيقه بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط الذي بلغ (0.99).
- وتم حساب معامل الثبات بالاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ الذي بلغ (0.86).

مقياس وجهة الضبط:

وتم اختيار مقياس وجهة الضبط لروتر ترجمة كفافي (1982)، والذي تكون من (29) بنداً منها (6) بنود وضعت للتمويه، ويتكون كل بند من فقرتين إحداهما تقيس الضبط الداخلي والأخرى تقيس الضبط الخارجي، ويطلب من المستجيب اختيار إحدى الفقرتين أ أو ب، وتتدرج الدرجات على المقياس من (23-0)؛ حيث الدرجة المرتفعة (23-10) درجة تعني وجهة ضبط خارجية والدرجة المنخفضة (6-0) تدل على وجهة ضبط داخلية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق:

استخدم معد المقياس الصدق الظاهري والصدق المنطقي، وقد بلغ الصدق الذاتي (0.786) وهو الجذر التربيعي لمعامل ثبات إعادة الاختبار.

الثبات:

- تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق على (160) طالباً وطالبة بعد مدة سبع أسابيع، وقد بلغ معامل الارتباط (0.619)؛ مما يشير إلى معامل ثبات مرتفع.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- وبطريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الارتباط (0.528)، ومعامل ارتباط الفقرات الفردية مع المقياس ككل (0.872) للفقرات الفردية و(0.848) للعبارات الزوجية وهي نسبة معامل ثبات مقبولة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاء الوصفي باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات لحساب مستوى متغيرات الدراسة.
- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين متغيري الدراسة: (المهارات القيادية ووجهة الضبط).
- اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمعرفة الفروق بين عينة الدراسة (الموهوبون تبعًا لمتغير الجنس في المهارات القيادية) والفروق بين (الموهوبين تبعًا لمتغير الجنس في وجهة الضبط) والفروق بين (الموهوبين في المرحلة الدراسية سواء كانت المرحلة المتوسطة أم المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الدراسة).

النتائج وتفسيرها:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المهارات القيادية ووجهة الضبط لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بدراسة الارتباط بين المتغيرين باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) وكانت النتيجة كما هي ظاهرة في الجدول (٢).

جدول (٢)

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
المهارات القيادية	93	102.24	12.88	.237-	.022	دال
وجهة الضبط		9.56	2.95			

يتضح من خلال الجدول (1) المتوسط الحسابي للعينة على مقياس المهارات القيادية (102.24) والانحراف المعياري (12.88) بينما المتوسط الحسابي على مقياس وجهة الضبط (9.56) والانحراف المعياري (2.95).

ويتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات القيادية ووجهة الضبط حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-237.) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (022.). وبناء على ما تقدم فإنه يتم قبول الفرضية التي تنص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس المهارات القيادية ووجهة الضبط. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السرسي (2018) التي توصلت الى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياسي مهارات القيادة ووجهة الضبط الداخلية.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وتفسر الباحثات هذه النتيجة بأن الافراد اللذين يمتلكون وجهة ضبط داخلية يعتقدون أنهم المسؤولون عن نتائج سلوكهم ويستطيعون تحمل مسؤولية أفعالهم وتحقيق اهدافهم مما يقودهم إلى التخطيط الفعال لمواجهة التحديات وحل المشكلات التي تواجههم وهي من الصفات المهمة في القيادة.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات المهارات القيادية لدى عينة الدراسة وفقًا للجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بأجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة بعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه، كانت النتائج كالتالي:

جدول (٣)

الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
ذكور	25	105.60	11.23	1.53	.129	غير دال
إناث	68	101.01	13.29			

يتضح من خلال الجدول (2) ان المتوسط الحسابي للذكور (105.60) والانحراف المعياري (11.23) والمتوسط الحسابي للإناث (101.01) والانحراف المعياري (13.29).

كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (1.53) بقيمة احتمالية (.129)

وبناء على ما تقدم فإنه يتم رفض الفرضية التي تنص على انه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المهارات القيادية لدى عينة الدراسة وفقا للجنس (ذكر - انثى).

وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة كلاً من الجهني (٢٠٢٣) التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ودراسة الفريح (2022) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات القيادية يعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، ودراسة الشهري (2019) التي توصلت إلى تفوق الإناث على الذكور في المهارات القيادية، ودراسة محمد (2018) الي اسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات القيادة لدى الطلاب الموهوبين بمدارس المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم تبعا لمتغير نوع الطالب لصالح الطالبات، وربما يعود الاختلاف هنا لاختلاف مجتمع العينة في الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات وجهة الضبط لدى عينة الدراسة وفقًا للجنس

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بأجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة بعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه، كانت النتائج كالتالي:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

جدول (٤)

الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
ذكور	25	9.60	3.02	.059	.953	غير دال
إناث	68	9.55	2.95			

يتضح من خلال الجدول (٤) ان المتوسط الحسابي للذكور (9.60) والانحراف المعياري (3.02) والمتوسط الحسابي للإناث (9.55)والانحراف المعياري (2.95).

كما جاءت نتيجة اختبار (ت) (059.) بقيمة احتمالية (953.)

وبناء على ما تقدم فإنه يتم رفض الفرضية التي تنص على انه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات وجهة الضبط لدى عينة الدراسة وفقا للجنس (ذكر - انثى).

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الضمور والنوايسة (2018) التي توصلت الى عدم وجود فروق في وجهة الضبط تعزى للجنس.

التساؤل الرابع: ما مستوى المهارات القيادية لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى عينة الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
المهارات القيادية	102.24	12.88

بلغ مستوى المهارات القيادية (102.24) لدى افراد عينة الدراسة درجة مما يدل على ارتفاع المهارات القيادية لديهم وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة داجيار واخرون (2022) التي توصلت الى أن الصفات القيادية للطلاب الموهوبين والمتفوقين كانت عالية، واسفرت دراسة الفريح (2022) عن ارتفاع مستوى المهارات القيادية لدى الطلاب الموهوبين، اما دراسة الشهري (2019) فقد توصلت إلى أن مستوى المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين قد جاء مرتفعًا.

وترى الباحثات أن النتيجة منطقية بالاستناد إلى الإطار النظري الذي يشير إلى خصائص الموهوبين، إذ تعد سمة القيادية إحدى الخصائص المميزة للموهوبين، وأشار رينزولي (Renzully, & et al. 1976) وزملاؤه إلى أن القيادة تعد إحدى المظاهر الواضحة في الموهبة، وهناك احتماليات عالية لأن يكون الطلبة الموهوبين قادة المستقبل. وتعزى هذه النتيجة إلى جهود المملكة العربية السعودية التي تولت اهتمامًا كبيرًا برعاية الموهوبين وتنمية قدراتهم، إيمانًا منها بأهمية دورهم في بناء مستقبل الوطن.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

التساؤل الخامس: ما مستوى وجهة الضبط لدى عينة من الطلبة الموهوبين بجدة؟ وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى عينة الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
وجهة الضبط	9.56	2.95

بلغ مستوى وجهة الضبط (9.56) وهي درجة أقل من (12) حيث تشير هذه الدرجة بحسب درجات تصحيح المقياس الى انهم من ذوي الاعتقاد في وجهة الضبط الداخلية.

وتفسر الباحثات هذه النتيجة بأن الموهوبين يتميزون بدافع والتزام أكبر بالأهداف التي يضعونها لأنفسهم، وبالتالي فهم يعتقدون بأنهم قادرون على تحقيق أهدافهم مما يدفعهم لمواجهة التحديات والعمل الجاد واكتشاف المشكلات وحلها وهي من صفات الأشخاص ذوي الضبط الداخلي حيث أنهم يتسمون بالمسؤولية تجاه أنفسهم و يسعون لضبط البيئة من حولهم .

التوصيات:

- تنفيذ دورات تدريبية لتوعية المعلمين وأولياء الأمور بمستوى المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين.
- إنشاء برامج تربوية وارشادية لتشجيع الطلاب على تطوير المهارات القيادية لديهم وتوفير الفرص المناسبة للطلاب الموهوبين للتدريب والممارسة.
- انشاء برامج لاصفية وأنشطة تركز على تنمية المهارات القيادية.
- الاهتمام بتنمية وجهة الضبط الداخلية لدى الطلاب، وذلك من خلال البرامج التعليمية والتدريبية المختلفة.
- إجراء المزيد من الأبحاث عن وجهة الضبط الداخلية والخارجية والمهارات القيادية على الطلاب غير الموهوبين.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

المراجع

المراجع العربية:

- أبو ناهية، صلاح الدين محمد. (1994). إدراك موضع الضبط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بقطاع غزة. *مجلة علم النفس، 8*(30)، 140 -148. http//:search.mandumah.com/Record17
- أبو ناهية، صلاح الدين محمد. (1987). الفروق في الضبط الداخلي - الخارجي لدى الاطفال والمراهقين والشباب والمسنين من الجنسين بقطاع غزة. *مجلة الدراسات التربوية، 2*(9)، 233 - 184 .
- http//:search.mandumah.com/Record22900/
- البلال، إلهام. (2020). الذكاءات المتعددة وعلاقته بوجهة الضبط لدى طالبات جامعة تبوك. *المجلة التربوية*، 79، 2003 - 2050.
- الجهني، جوانا، الضبيبان، نوال. (2022). الكمالية العصابية وعلاقتها بفعالية الذات العامة لدى عينة من الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة جدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6*(40)، 133-156. https://doi.org/10.26389/AJSRP.N040122
- الجهني، نورة. (2023). مستوى المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين في مرحلة التعليم العام بمنطقة القصيم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7*(5)، 1- 16. http://search.mandumah.com/Record/1360725
- حرارة، نعمات. (2018). فاعلية بناء مقياس الخصائص السلوكية في القيادة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في عينة أردنية. مجلة الطفولة والتربية، 36(1)، 175-225. https://fthj.journals.ekb.eg/article_290630.html
- الحموري، خالد. (2018). مركز الضبط وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة قسم التربية الخاصة المتفوقين والعاديين في جامعة الملك خالد. *مجلة العلوم التربوية، 5*(4)، 163–149.
- الدوسري، هيفاء. (2021). فاعلية الذات الاجتماعية وعلاقتها بمواقف الحياة الضاغطة ووجهة الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *عالم التربية، 73*(2)، 14–83.
- زريقات، عبير، أبو زيتون، جمال. (2018). *بناء برنامج تدريبي مستند إلى نموذج القيادة الإبداعية ودراسة فاعليته في تنمية مهارات القيادة وتنمية الذكاء الانفعالي ومهارة حل المشكلات لدى عينة أردنية من الطلبة الموهوبين والمتفوقين* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- الزعبي، أحمد، يوسف، رمزي. (2014). العلاقة بين المهارات القيادية وتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. *مجلة الطفولة العربية*، 24(60)، 62-39.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- السبيعي، سلمى. (2018). فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تحسين مستوى الضبط الداخلي لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي العام في مدينة دمشق [رسالة ماجستير، جامعة دمشق].
- السرسي، أسماء. (2018). مهارات القيادة وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من المراهقين. مجلة دراسات الطفولة، 21(81). 43-37.
http://search.mandumah.com/Record/964640
- الشمري، أنوار، شطناوي، هديل. (2023). وجهة الضبط "الداخلي - الخارجي " وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة حفر الباطن. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 12(3)، 553-534.
- الشهري، أصايل، الضبيبان، نوال. (2022). القيمة التنبؤية لمقياس الاستثارات الفائقة للكشف عن الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 6(23)، 30-1. http://jasht.journals.ekb.eg/
- الشهري، عبد العزيز. (2019). العلاقة بين المهارات القيادية وحل المشكلات الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية، 20*(3)، 254-223.
https://doi.org/10.21608/jsre.2019.33420
- الضمور، بلال، النوايسة، عبد الحافظ. (2018). مركز الضبط وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة. *مجلة العلوم التربوية، 45*(4)، 123–111.
- عبد المنعم، ثروت. (2018). وجهة الضبط وعلاقتها بمدركات الأستاذية الراعية للموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، 18(2)، 145–182.
- عبود، يسرى. (2020). الذكاء الانفعالي كمنبئ بمركز الضبط والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات الموهوبات والعاديات في المرحلة الثانوية في محافظة الأحساء. *مجلة العلوم التربوية، 22*، 419 - 458.
- العرفج، عبد الحميد، السويعي، نورة. (2022). درجة ممارسة الطفل الموهوب للمهارات القيادية من وجهة نظر معلمات مرحلتي رياض الأطفال والصفوف الأولية الابتدائية بمحافظة الأحساء. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 6(24)، 315 - 346.
- الفائز، فهد. (2022). التعرف على الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية: وجهة نظر المختصين في الميدان التربوي. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 46*(4)، 148-111.
https://doi.org/10.21608/jfees.2022.273612

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- فارس، نجلاء. (2019). التفاعل بين نمط حل المشكلات (الفردي/التشاركي) ووجهة الضبط (الداخلية/الخارجية) من خلال المنصات الإلكترونية وأثره على التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث*، *41*، 427 - 482.
- الفرح، يعقوب، السراج، عبد المحسن. (2008). العلاقة بين السمات القيادية وفقا لمقياس رينزولي والمشكلات الانفعالية والصحية لدى الطلبة الموهوبين من الصف التاسع. *مجلة بحوث التربية النوعية*، *2008*(12)، 165-182. https://doi.org/10.21608/mbse.2008.141664
- الفريح، نايف. (2021). أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بوجهة الضبط الأكاديمية لدى الطلبة الموهوبين. *مجلة العلوم التربوية*، *1*(25)، 535-638. https://imamjournals.org/index.php/joes/article/view/1491
- الفريح، نايف. (2022). المهارات القيادية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *15*(3)، 501–538.
- القلاف، أفراح وآخرون. (2016). الخصائص السيكومترية لمقياس وجهة الضبط للمرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، *4*(5)، 144 - 135.
- آل قماش، عبير. (2020). نظريات القيادة واتخاذ القرارات نظرية الرجل العظيم، نظرية السمات، النظرية الموقفية، نظرية اتخاذ القرارات. *مجلة كلية التربية*، *36*(12)، 394-423. https://doi.org/10.21608/mfes.2020.141493
- كفافي، علاء. (1982). مقياس وجهة الضبط، مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد، سلوى. (2018). مهارات القيادة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلاب الموهوبين بمدارس المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. 1 - 167.
- المهداوي، عبد الله. (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 5(9)، 475 - 490.

المراجع الأجنبية:

- Akyurek, Salim, Guney, Salih. (2018). Effects of Learning Styles and Locus of Control on the Decision-Making Styles of Leader Managers. *EURASIA Journal of Mathematics, science and Technology Education*, *14*(6), 2317 – 2328.
- Annisa, D et al. (2021). The Role of Family Support and Internal Locus of Control in Entrepreneurial Intention of Vocational High School Students. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, *10*(2), 381–388.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- Dagyar, M et al. (2022). Gifted and Talented Youth Leadership, Perfectionism, and Lifelong Learning. *International Journal of Curriculum and Instruction, 14*(1), 566–596.
- Dumitriu, Constanta et al. (2014). The Influence of the Locus of Control and Decision-making Capacity upon Leadership Style. *Procedia – Social and Behavioral Sciences, 141*, 494 – 499.
- Korkmaz, O et al. (2018). An Investigation of Self-Efficacy, Locus of Control, and Academic Procrastination as Predictors of Academic Achievement in Students Diagnosed as Gifted and Non-Gifted. *Online Submission, 4*(7), 173–192.
- Lee, Seon-Young et al. (2021) Gifted students' perceptions about leadership and leadership development, *High Ability Studies, 32*(2), 219-259, DOI:10.1080/13598139.2020.1818554.
- Manichander, T. (2014). Locus of Control and Performance: Widening Applicabilities. *Online Submission, 3*(2), 84–86.
- Milligan, Julie. (2004). Leadership Skills of Gifted Students in a Rural Setting: Promising Programs for Leadership Development. *Rural Special Education Quarterly*, 23(1). 16 – 21.
- Muammar, M. (2015). The differences between intellectually gifted and average students on a set of leadership competencies. *Gifted Education International, 31*(2), 142-153. https://doi.org/10.1177/0261429413498007
- Richard, B et al. (2017). Locus of Control How do we determine our successes and failures. Psychology Today, 7 July 2018, Retrieved from: https://www.psychologytoday.com/us/blog/momentsmatter/201708/locus-control.
- Šafranj, J. (2019). The Effect of Meta-Cognitive Strategies on Self-Efficacy and Locus of Control of Gifted in Foreign Language Learning. *Research in Pedagogy*, *9*(1), 40–51.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499